بمشاهدة الايد وبنعيم السرمد قال الامام البيهقي حين كثرت
المبتدعة وتركوا ظواهر الكتاب والحديث وانكروا ما ورد
من صفات الله تعالي من نحو الحيات وحيد والمعرج واحوال الـ
الميعاد واحقية خلافة الاربعة وزعموا ان شيئا من ذلك
لا يستقيم على العقل ولا يصح في الراي بعث الله مثل ابي الحسن
الاشعري اماما ينصر دين الله وجاهد بلسانه وبنانه وزاد في الد
اليقين لاهل اليقين ان ما جاء به الكتاب والسنة وعليه سلف
الائمة مستقيم عند العقول الصحيحة تصديقا بقوله وتحقيقا لله
لتخصيص رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم ابي موسى بقوله
فمن يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه
هذا والكلام في اصول الدين ميراث لابي الحسن الاشعري عن اجل
اجداده واعمامه الذين قدموا على رسول الله صلعم اذ لم يكن
ان وفدا من الوفود سالوا عن علم اصول الدين الا وقد
الاشعريين من اهل اليمن انتهى الحمد لله اي الثناء بالجميل فعاده
اليه سبحانه الاختياري على جهة التعظيم كله مملوك او مستحق لله
لانه الخالق لانواع الجميل فعاد اليه سبحانه كل وصف جميل وبدا
به كالبسملة تأسيا بالكتاب وعملا بالسنة بينهما اشارة الي
ان لا تعارض بين الحديثين فانه حقيقي اي ما لم يسبق شيء اصلا
كالبسملة هنا واضافي اي ما يسبق بغير المقصود بالتأليف كالحمد

لله

لله رب اي مالك او مصلح او مربي العالمين بفتح اللام جمع عالم
بفتحها ايضا اسم لما سوى الله تعالي من سائر الاجناس غلب
فيه العقلاء واسم جمع لا ان المراد به خصوص العقلاء مع عموم
معنى عالم وشموله لهم ولغيرهم قوله والصلاة من الله رحمة
مقرونة بتعظيم ومن الملائكة استغفار ومن المؤمنين والجن و
الانس تضرع ودعاء والسلام اي التحيات والصلاة مبتداء خبره
مع ما عطف عليه قوله على رسول الله اي كائنتان عليه والرسول
انسان اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فان اوحي اليه بشرع و
سكت عن الامر بابلاغ فنبي والمراد منه هنا محمد ابن عبد الله
صلى الله عليه وسلم والجملة الدعائية مستأنفة خبرية لفظا و
انشائية معنا ايماء الى ان المطلوب له صلى الله عليه وسلم بالجملة
الاسمية المذكورة حصل وتحقق حتى اخبر عنه بما يخبر به عن الماضي
وفي تنويع المضو وجمع مؤلفه بالحمد لله والصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التمن حصول البركة في مالفه
المذكور بينهما اعلم ايها الصالح للخطاب وعبر عنه بـ لغلبة ال
استعماله في الكليات بخلاف عرف والعلم هنا من افعال القلوب
سد مسد مفعوليه قوله ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام
بفتح الهمزة والحكم اثبات امر لامر او نفيه عنه وخرج بوصفه
بالعقلي وهو الراجع الي العقلي كالحكم بان الكل اعظم من الجزء وات

Copyright © King Saud University